

تأملات قرآنية في سورة الكهف (83) للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:17

شر الامور محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار احبتي الكرام معاشر الحاضرين يتجدد اللقاء بكم في هذه الامسية العلمية المباركة في هذه المجالس الایمانية في المجالس التي - 00:00:36

تحفها الملائكة وتخشى اهلها الرحمة وتتنزل عليهم السكينة ويدركهم الله فيمن عنده في مجالس تدبر القرآن وتفسيره في مجالس الاقبال على حبل الله المتين الذي ان اعتصم به العبد هدي الى صراط مستقيم - 00:00:59

في المجالس يا كرام التي بها حياة القلوب فهذا القرآن كما قال الله جل وعلا عنه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في هذه المجالس التي وصلنا فيها يا كرام - 00:01:24

الى قوله جل في علاه في سياق اشارته الى صنف ونوع من الذين ضل اعمالهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم محسنون صنعوا. اشار الله جل وعلا الاية الكريمة - 00:01:42

الى صنف من اصناف هؤلاء الضالين الذين خسروا اعمالهم وخسروا انفسهم وخسروا اهليهم يوم القيمة وهم الكفار والعياذ بالله بينما ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه قال عنهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:02:04

ذكرنا كلام المفسرين في بيان معنى الوزن الذي لا يقيمه الله لهم يوم القيمة. فقلنا اما انهم لا تعد حسناتهم. اعني لا توزن الحسنات لعدم وجودها اصالة الكافر يا كرام حينما يقدم على الله فانه يقدم على الله بلا حسنة تذكر - 00:02:32

وبلا فضيلة تشكر وبلا امر يحمد عليه الكافر حينما يبعث الناس من قبورهم حينما ينفح في الصور فيقوم الناس لرب العالمين يقدمون على الله الى حسنات يا كرام الى اية حسنة - 00:03:03

يجزون بها يوم القيمة ذلك لأنهم اوبقوا اعمالهم واحبطوها بكفرهم وعنادهم والله جل وعلا قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. بينما يا كرام انك مهما كنت انسانا - 00:03:32

مستقيما في هذه الدنيا محسنا للخلق ان لم تكن من اهل الصلاة واهل التوحيد واهل الاخلاص والعبادة فان اعمالك التي تظتها اعمالا حسنة لن تنفعك يوم القيمة - 00:03:56

كما قال الله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقبيعة وقال الله كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا تخيل يا عبد الله رمادا منتشرة على الارض - 00:04:18

في يوم عاصف وتشتد في هذا اليوم العاصف الريح فماذا سيبقى من هذا الرماد؟ هكذا حالك. اعادنا الله واياك. ان قدمت على الله مشركا مضينا للصلة مضينا لحق الله على عبيده. الا وهو التوحيد الخالص - 00:04:42

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لم تجد شيئا من الاعمال الحسنة بين يديك يوم القيمة وماذا تجد ووجد الله عنده فوفاه حسابه وفي ذلك يقول الله جل وعلا وافتتح قلبك لهذه الاية - 00:05:07

هذه الاية حركت قلوب الموحدين يروى عن عمر بن عبدالعزيز يروى عن عمر بن عبد العزيز انه خرج مرة مع ابن عمه مع الخليفة

سليمان ابن عبد الملك في نزهة بربة - 00:05:29

وكانت عادتهم يا كرام ان يقدم كل واحد منهم خيمته وخدمه امامه حتى اذا ما وصلوا الى المكان الذي سيجلسون فيه تكون الامور قد هيأت لهم تأمل هذا المثال ففيه مقال عجيب - 00:05:51

خرج الناس مع سليمان ومعهم عمر ابن عبد العزيز. ولم يكن الخليفة اذ ذاك وقدم الناس خيامهم وحشهم وخدمهم ولم يقدم عمر شيئاً فاما وصلوا يا كرام حتى اذا ما وصلوا الى المكان الذين الذي سيقيمون فيه - 00:06:13

الخيام وجلسوا واستراحوا عصب الخيام وجلسوا واستراحوا فقدوا عمر فوجدوه يبكي فقال له سليمان يا ابن العم هذه خيامي كلها لك كلها تحت تصرفك كما يقال فماذا قال عمر؟ هذا الرجل الذي كان ينظر بعين البصيرة لا بعين البصر - 00:06:36

قال يا امير المؤمنين واريد من كل عاقل منكم ان يتخيّل هذا المشهد قال يا امير المؤمنين تذكرت يوم القيمة وتذكرت قول الله جل في علاه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:07:14

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيداً ويحذركم الله نفسه. والله رؤوف بالعباد. يا عاقل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. يوم تقدم يوم القيمة - 00:07:40

ستجد الخير امامك. كما وجد من قدم الخيام الخيام امامه فمن صلى واستقام واطاع الرحمن سيجد هذا كله يوم يقدم على الله. ويسر به اي سرور او ايما سرور لكن الذي قدم القبائح - 00:08:03

وعسى الله جل في علاه ثم لم يتتب ولم ينب قبل الممات ولم يعاهد رب العزة والجلال انه لن يعود الى هذه الذنوب والقبائح. سيجد كل ذنب عسى الله فيه سيجده حاضرا يوم القيمة. قال وما عملت من سوء. ثم ماذا يا كرام؟ يتمنى الواحد لو - 00:08:25

وانه لو ان بينه وبين هذه القبائح امدا بعيداً. يتمنى ان له انه لو انه بينه وبينها مسافات ومسافات يا مسلم ما دمت على قيد الحياة ما دامت الانفاس تدخل وتخرج - 00:08:51

ما زلت ولا زلت مكلاً فاطع ربك وتب الى الله ونب واصدق الله وعااهد عهد رجل انك لن تعود الى الذنب. وكيف يعود الى الذنب عاقل يا كرام يدرك انه سيموت - 00:09:11

وانه سيوضع في حفرة لن يصحبه شيء في تلك الحفرة الا الاعمال. ان خيراً فخير وان شراً فشر اي عاقل يوْبَق نفسه باعماله ثم اعلم يا مسلم انك في ذلك اليوم توزن الاعمال - 00:09:30

الصالحين المطيعين اما الكافر البعيد لما تنصب الموازين واش تشرئب اعناق الموحدين الى موازينهم التي اثقلت بالحسنات والطاعات وينظر الكافر نظر المتحسر ماذا يقول؟ يقول يا ليتنى قدمت لحياتي الحياة الحقيقية للمؤمنين تبدأ بعد الموت - 00:09:55

الحياة الحقيقية يا اخوة تبدأ بعد الموت كما قال الله. يا ليتنى قدمت لحياتي حينما يرى المؤمن تلك الحسنات في الموازين صلاة وبر وصلة وتسبيح وذكر وحسن خلق وحسن جوار. كل هذا يجده في صحائف اعماله. حينها ينظر الكافر البعيد - 00:10:25

فلا يجد شيئاً يوضع في تلك الموازين لا شيء يقدم على الله بلا اية حسنة يا كرام لذلك الله الله في انفسكم وقلنا المعنى الثاني من معاني قوله جل في علاه فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. اي لا يقيم لهم الله قدرها. ومنزلة ومكانة - 00:10:50

والعبد الذي لا يقيم له الله مكانة وقدرا. قولوا لي بالله عليكم من سيقيم له وزنا يوم القيمة. ان لم يرحمك الله وان لم يقم الله لك وزنا وقدرا فماذا ينفعك؟ والله - 00:11:16

لو قدمت على الله وانت في الدنيا تحمل مناصب وشهادات وجاه عظيماً ومنزلة كبيرة ثم قصرت اعلم ان هذه ان حالك مع هذه الميزات لن تنفعك شيئاً ابداً فلا نقيم لهم - 00:11:35

يوم القيمة وزنا. يا كرام تكلمنا في مجلسنا الماظي عن اسباب علو المنزلة عند الله جل وعلا وذكرنا من ذلك اشياء كثيرة ثم تكلمنا يا احبتى عن صور من اناس اعلى الله ذكرهم - 00:12:02

ورفع منازلهم في عالي عليين جعلنا الله واياكم جميعاً في الفردوس الاعلى من الجنة انه ولـي ذلك والقادر عليه اليـوم يا كرام وقفـتنا مع هذه الاية نفسها ايضاً ومع قوله جـل في علاـه فلا نـقيم لهم يوم الـقيمة وزـنا. حـديثـي لكم سـيكون عن وسائل - 00:12:23

قيل الموازين يوم القيمة قلنا فلان نقيم لهم يوم القيمة وزنا. اما ان الاعمال لا توزن لعدم وجودها. واما انه لا قدر لهم عن اسباب رفع القدر والمنزلة. اليوم نتكلم - 00:12:52

كلاما قريبا من القلوب باذن الله عن وسائل تنقيل الموازين يوم القيمة. والسؤال الكبير الذي نفرجه يا كرام كيف انقل وتنقل موازينك اعلم يا مسلم ان العبد الموفق هو الذي يعتني - 00:13:12

من اعمال التي لها تقل كبير في ميزانه يوم القيمة المؤمن قادم على الله لا محالة مبعوث ومنشور ومحشور وصحائف اعماله تنشر ثم تنصب الموازين ان كنت تعتقد ولا شك انك تعتقد - 00:13:38

انك قادم على الميزان وقل لي واسألكي كيف انقل موازين حسناطي يوم القيمة ما هي الاعمال التي ان فعلها العبد كانت موازينه يا كرام مثلثة بالخيرات ساتحدث اليوم عن اعمال - 00:14:05

يسيرة تقل بها موازين العبد يوم القيمة المؤمن يوم القيمة يبحث عن حسنة توضع في كفة الحسنات لترجم عن كفة ماذا؟ عن كفة السيئات واقول مستعينا بالله العمل الاول الأمر الأول - 00:14:29

الذي به تقل الموازين ذكر الله يا كرام قد يستقل الواحد منا فضل الذكر فيغفل عنه ثم لسانه لا يذكر الله الا قليلا ثم اذا ما قدم على الله يوم القيمة - 00:14:54

في裡 الاجور التي ربها الله على الذكر فقط يتحسر ويندم ندما شديدا يا كرام ذكر الله هذا العمل البسيط الذي يحتاج الى ايمان صادقة وتحريك لسان فحسب هذا العمل الذي لا يعجز عنه احد - 00:15:21

لا تقل لي لا املك مالا. فالذكر لا يحتاج الى مال لا تقل لي ما عندي القدرة على الصيام والقيام لا تعجز عن الذكر كل عمل قد تذكر اعذر نفسك - 00:15:48

لانك لا تقوى عليه الا الذكر ولا شيء يحجز هذا اللسان عن الذكر. يا مسلم اخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه انه قال للصحابۃ - 00:16:12

وتأمل كيف حال النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يدخلهم على الخير على ابواب الخير وعلى الابواب التي قد لا ينتبه ولا يفطن لها. قال عليه الصلاة والسلام افلا ادلکم - 00:16:35

الاعناق واصفت الاذان وتفتحت القلوب لكلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول لاصحابه افلا ادلکم على خير اعمالكم واذکارها عند مليکكم افلا ادلکم على خير اعمالكم واذکارها عند مليکكم - 00:16:55

وخير لكم من ان تنفقوا الذهب والورق خير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضرب اعناقه يا الله ما هذا العمل الذي هو افضل الاعمال - 00:17:24

وهو خير الاعمال وهو اذکى الاعمال عند الله ما هذا العمل الذي هو اعظم من انفاق الذهب؟ الذهب يا مسلم اعظم من انفاق الفضة بل هو اعظم من ذروة سمام الاسلام - 00:17:52

اتعلمون عملا اعظم من الجهاد تأمل ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فتضربوا اعناقه ويضربوا اعناقكم. فقال الصحابة بمسان واحد بل يا رسول - 00:18:09

والله يعني اخبرنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم تخيل ما هي الاجابة؟ قال ذكر الله ذكر الله اعظم من هذه الاعمال المذكورة - 00:18:26

لذلك يا مسلم ذكر الله تقل به الموازين. قال عليه الصلاة والسلام واستمع بلساني. اقول بسمع قلبك لا بسمع اذنك قال عليه الصلاة والسلام يا من تقول قصرت بي الاعمال وضاعت مني الاوقات وما اطعت الله - 00:18:44

خذ هذا العمل البسيط جدا والذي باذن الله كفة الحسنات ستكون ثقيلة ترجح يوم القيمة. قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ومسلم كلمتان خفيتان على اللسان - 00:19:06

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن اظن ان غالبية الناس يعرفون الحديث ويعرفون الكلمتين لكن اسأل نفسي وياكم من هنا

قالها اليوم من منا قال الكلمتين اليوم؟ قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان لكنهما ثقيلتان في الميزان - 00:19:30
في ميزان الحسنات حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم احفظها وداوم عليها سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم جملتان سبحان الله وبحمده هذه الكلمة سبحان الله العظيم هذه كلمة 00:20:02

من منا يا كرام هذه الكلمة والله لان ثقلت او ثقلت عليك هذه الكلمة فان موازينك لن تكون ثقيلة يوم القيمة احرص على تثقيل الموازين قلها فواذب عليها سبحان الله - 00:20:28

سبحان الله العظيم وانت تعمل وانت تقود سيارتك وانت في بيتك وانت تمشي ساعات طويلة يا اخوة تمر بلا عمل وهذه الساعات مزرعة الاخرة ما تبذره وما ترميه وما تزرعه ستحصده وتجنيه يوم القدوم على - 00:20:49

الله كلمة تترك هذه الساعات تمر هكذا ان عجزت عن القيام وعجزت عن الصيام ولا مال عندك تستمع الى حديث نبيك صلى الله عليه وسلم اخرج احمد في مسنده وكذا الترمذى - 00:21:13

حديثا صحيحا يا كرام قال بخ بخ خمسة امور خمسة اعمال ثقيلة في الميزان في ميزان العبد يوم القيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ. وهذه الكلمة - 00:21:36

كلمة تزيد بها العرب المدح بخن بخن. يعني تمدح يمدح النبي صلى الله عليه وسلم اعمالا خمسة هذه الاعمال خمسة يا كرام بين النبي صلى الله عليه وسلم انها من اثقل الاعمال في ميزان العبد متى؟ يوم القيمة - 00:22:02

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر هذه الاربعة والخامس العامل الخامس لن اقوله الان لاني سافر له كلاما ان شاء الله في هذا الدرس - 00:22:25

لكن هذه الاربعة يا كرام تتعلق بماذا بذكر الله نحن قلنا اعظم امل او من اعظم الاعمال التي تثقل بها الموازين ذكر الله بدليل الحديث الذي ذكرته لكم وبدليل الحديث الثاني كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وبدليل هذا الحديث العظيم - 00:22:48

الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم في سياق مدح انها اعمال تثقل موازين العبد يوم القيمة فحافظ عليها يا مسلم لا الله الا الله سبحان الله والحمد لله ولا الله اكبر والعمل الرابع الخامس سأذكره - 00:23:13

ان شاء الله تعالى ومن الادلة يا كرام على فضل الذكر يوم القيمة فضل الذكر الذي امتدح الرحمن اهله وقال والذاكرين الله ماذا كثيرا والذكريات الذاكرين الله كثيرا والذكريات حديث عجيب جدا عن فضل الذكر يا كرام - 00:23:35

ويبينكم نحن نحتاج الى مثل هذه المجالس الى مجالس اهل الجنة هذه المجالس يذكرك الله الان في من عنده لم لانك تذكره لانك تذكره وتستمع الى ذكره الان الله جل في علاه يذكرنا واحدا واحدا اذا خلصت النيات - 00:24:06

اقول يا كرام هذا الذكر الذي قد لا يعلمه الناس لبعدهم عن مجالس العلم ومجالس الذكر ومجالس التفقه في دين الله النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جويرية زوجته صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

انه خرج من عندها بكرة في الصباح صلى الصبح وهي جالسة في مسجدها اي في مكان صلاتها مسلم يخصص له مكان صلاة في البيت اضحي النبي صلى الله عليه وسلم اضحي النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى اضحي يا كرام؟ يعني الى وقت الضحي - 00:25:03

ثم عاد الى بيته هذه رسالة موجهة الى معاشر الاخوات خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر وجلس في مسجده مع اصحابه حتى جاء وقت الضحي فعاد الى البيت فوجد جويرية جالسة في مكانها - 00:25:33

فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من حالها فقال لا زلت على الهيئة التي تركت على اهلها او لا زلت على الهيئة التي كنت عليها منذ اليوم يعني على نفس الجلسة - 00:25:59

ماذا تصنع هي نشاهد ما حرمته الله نستمع الى ما حرمته الله لا صلت تذكر الله اراد النبي صلى الله عليه وسلم يا كرام ان يعلمها وان يعلمنا تأمل بالله عليك ماذا قال؟ - 00:26:20

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمات ثلاث مرات لقد قلت اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليه سائر اليوم لوزنتهن

يعني مجلس جويرية كله بما ذكرت فيه الله - [00:26:38](#)

في مقابل هذه الكلمات الاربعة فان هذه الكلمات ترجح بهذه بكلمات مجلس جويرية كله هذا يدل على ماذا يا مسلم؟ على تقاضل الاعمال والاعاقل يبحث عن الشيء الفاضل العاقل يبحث عن الفاضل. تأمل ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:13](#) سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. اربع جمل هذه الجمل يا كرام سبحان الله وبحمده. عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. هذه الجمل ومداد كلماته. هذه الجمل يا كرام - [00:27:37](#)

التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم كلمات يسيرة كلمات يسيرة عدل كل ما قالته هذه الصحابية الجليلة هذا يدل مقدار تعقل الحرمان لكنني اقول مقدار الخسارة التي تصيب كل عبد - [00:28:01](#) لا يعرف هذه الاذكار وهذا الذكر من اذكار الصباح فحافظوا عليه واحفظوه وان كنت لا تحفظ لا عيب والله لا عيب ان تحمل في جيبك حصن المسلم وتحافظ على قراءة اذكار الصباح والمساء - [00:28:28](#)

والاذكار ادبار الصلوات واذكار الدخول والخروج. ثم اياك اياك ان يقعد الشيطان في طريقك فيصرفك عن الذكر بالكلية او ان لم يصرف لسانك عن الذكر فانه يصرف القلب عن الذكر. يا اخوة - [00:28:49](#)

الشيطان تعرف طرق الخير يعرف الاعمال التي فيها فلاح العبد لذلك الشيطان يتسلط على المسلم في ثلاثة اعمال ثلاثة اكبر الاعمال التي يصارعك يقاتلك الشيطان فيها فاما ان يصرفك عنها بالكلية - [00:29:11](#)

واما ان يصرف القلب فترك افعل او تعمل العمل لكن بلا قلب هذه الاعمال الثلاثة مدارها على الذكر هذه الاعمال الثلاثة هي كلها ذكر في ذكر وهذه الاعمال اقسام - [00:29:45](#)

لهم يا كرام انك ان استقام قلبك فيها فضلا عن استقامة اللسان في هذه الاعمال فاعلم انك هزمت الشيطان وانه ان اجلب عليك بخيله ورجله وجنه فانك قد هزمته الصلاة - [00:30:06](#)

الصلاه ذكر والقرآن ذكر. انا نحن نزلنا ماذا؟ الذكر والذكر اعني الذكر الذي المطلق ذكر الله جل وعلا هذه الاعمال الثلاثة وهي التي قال عنها الحسن البصري مقولته الجميلة. قال اذا وجدت اللذة في ثلاثة - [00:30:25](#)

امضي وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق لان الشيطان لا يريدك ان تصلي ولا يريدك ان تقرأ القرآن ولا يريد منك ان تذكر الله. لان المصلحي القاري الذاكر - [00:30:50](#)

هو الذي يقدم على الله احسن قدوم لذلك الشيطان يجاهد لا اقول يجاهد يقاتل في صدنا عن الصلاة ويقاتل في صدنا عن القرآن قراءة تفسيرا تدبرا ويقاتل في ماذا تذكر او في ان يحول بينك وبين الذكر - [00:31:10](#)

اجلس انت شاب مستقيم او شيخ مستقيم تريد ان تنام فتريد ان تذكر اذكار النوم. الا تشعر واسعرا كيف يهبط عليك النعاس تجد نفسك جلست ساعة في فراشك تقلب تقرأ - [00:31:34](#)

وتقرأ ثم اذا وضعت الجوال واردت ان تقرأ الكرسى وخواتيم البقرة نزل عليك التثاؤب والتثاؤب من الشيطان كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هذى دليل ان الشيطان يقاتلك الان - [00:31:54](#)

نصيحة كل من اراد ان يذكر الله ذكرها مخصوصا فان جاءك الشيطان بهذه معركتك يا مسلم فالله الله في ان تنتصر وان تهزمه. اذا هزمته فابشر بالخير قم واجلس في فراشك وادفع النعاس عنك واذكر الله جل وعلا - [00:32:11](#) جاءك انسان يتكلم معك بعد الصلاة اخره وقل له هكذا. دعني افرغ من اذكري الاذكار والصلاه الصلاه والقرآن القرآن وهذا كل ذكر للرحمه. لك ان تخيل يا مسلم ونحن نتحدث عن ماذا؟ عن تقبيل الموازين في صحائف العبد ان القرآن الصفحة الواحدة من القرآن - [00:32:34](#)

فيها من الحسنات اربع الاف وخمس مئة حسنة هذا الكلام ليس كلامي هذا كلام نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث ابن مسعود في السنن بسند صحيح قال لا اقول الف لام ميم حسنة ولكن الف حسنة. ولام حسنة وميم حسنة - [00:33:01](#) والحسنة بعشر امثالها. يعني الف لام ميم تعدل ثلاثين حسنة وطوبى يا كرام بما ثقل موازينه بالقرآن حافظ على قراءة القرآن ثم

جاهد نفسك ان يخشع قلبك اثناء القراءة انتقل - 00:33:25

انا بودي ان نستطرد اكثر في هذا الباب في باب الذكر لان القلب يا كرام ان لم يذكر صاحبه الله يصداً ابن القيم قال صداً القلب في امرين وجلاؤه في امرين - 00:33:49

صداً القيء القلب يصداً القلب كما يصداً الحديد قال صداً بالذنب والغفلة. تذنب وتغفل تذنب وتذنب ثم لا تتنوب. ولا تذكر الله جل وعلا. غافل عن ذكر الله في التوبة. وغافل عن ذكر الله بالكلية - 00:34:09

ماذا قال ابن القيم قال صداً القلب في امرين بالذنب والغفلة. وجلاؤه في امرين بالتوبة والذكر استغفار الذكر العبد الذي يتوب ثم يستغفر ويذكر الله قلبه يا كرام يعود قلبا سليما. لذلك جاء رجل الى الحسن البصري - 00:34:30

وقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي شدة قسوة وقال له اذبه الله بالذكر ذلك قال الشاطبي رحمة الله قال روى القلب ذكر الله القلب ذكر الله - 00:34:55

نستسقى مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتتحمله لا تتجاوز مجالس الذكر لان قلبك يمحى اسأل الله السلامة والعافية العمل الثاني الذي به تنقل الموازين يوم القيمة عمل اعتذر فرط فيه حتى اهل الصلاة - 00:35:16

فرط فيه كثير من اهل الاستقامة حافظوا على صلاتهم حافظوا على قرآنهم وحافظوا على الحج والعمرة لكنهم فرطوا في هذا العمل وهذا العمل يا كرام من اعظم الاعمال التي تنقل بها موازين العبد يوم القيمة - 00:35:42

اخراج ابو داود اخرج ابو داود في سننه. والترمذى في جامعه وغيرهما بسند صحيح من حديث ابي سعيد او جابر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:02

واطلبكم وارجوكم ان تفتحوا قلوبكم لهذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما من عمل ما من شيء هذا نفي والنفي في سياق او النكرة في سياق النفي تدل على العموم - 00:36:23

ينفي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيمة من حسن الخلق اخوة ديننا عظيم حسن الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيمة من ماذا؟ من حسن الخلق. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:42

وقال في حديث اخر وهو حديث صحيح قال وان الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم يعني بعض الناس ليس له حظ كبير من الصلاة والصيام. اعني النوافل لكنه بأخلاقه الحسنة - 00:37:08

في تعامله الطيب مع الناس ماذا؟ يدرك منزلة ودرجة الصائم القائم حسن الخلق ما هو حسن الخلق؟ الكلام عن حسن الخلق طويل لكنني ساجمل واختصر واقول مستعينا بالله حسن الخلق يا كرام - 00:37:33

له ثلاثة مراتب او ثلاث مراتب احفظها وحافظ عليها ولا يستقيم حسن الخلق الا بهذه الثالثة يروى عن الحسن البصري وغيره انه قال حسن الخلق كف الاذى وبذل الندى وطلقة الوجه - 00:37:53

هذه الثالثة مراتب حسن الخلق كف الاذى ان تكف اذاك عن الخلق الا تؤدي مخلوقا بشيء ان لا تؤدي احدا بيده الا تؤدي احدا بلسانك بل الا تؤدي احدا بقلبك - 00:38:24

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح يا كرام المسلم من سلم المسلمين منه لسانه ويده. تخيل وصف الاسلام لا يصدق الا على من؟ على الذين سلم الناس من ماذا؟ من سنتهم وايديهم - 00:38:54

لا تفترن باعمالك ان كنت تؤدي الناس بيده وبصرائك هذا كله يا كرام مما لا يحبه الله جل وعلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الله يبغض البذيء - 00:39:13

الفاحش صاحب اللسان السيء الله يبغضه. ولا يحبه اذا احبتي الكرام كف الاذى حتى تنقل الموازين وحتى لا يحيط العمل. تذكرون لما تكلمنا ان سوء الاخلاق وان سوء الخلق ليفسد العمل؟ ماذا؟ كما - 00:39:39

فيفسد الخلق العسل. فاذا ساعت اخلاقك حبطت اعمالك لم تحبط الاعمال؟ لان حديث ابي هريرة يوضح لنا ذلك شيء الاخلاق هو

المفلس ما سألت نفسك من هو المفلس؟ حديث المفلس كلكم يعرفه. المفلس قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث أبي هريرة اتدرون من المفلس - 00:40:02

بين الصحابة قالوا من لا دينار ولا متابع؟ قال لا المفلس من يقدم يوم القيمة بحسنات لكنه سيء الاخلاق المخلوق والعبادات حق الخالق ديننا يقوم على اصلين حق الخالق حق المخلوق - 00:40:25

ان قصرت في حق الخالق فلا ينفعك احسانك مع المخلوقين وان اديت حق الخالق وقصرت في حق المخلوق عرضت اعمالك للحبوط كما في هذا الحديث استمع ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:52

يأتي بحسنات ولكنه قد شتم هذا سيء الاخلاق باللسان اكل مال هذا سيء الاخلاق بالتصرفات باليد بالنصب لغير ذلك وسفك دم هذا قتل هذا اذى هذا لم يسلم احد منهم. ماذا؟ قال فيأخذ هذا من حسناته. وهذا من حسناته. حتى اذا فنيت حسناته. ولم يؤدي - 00:41:07

ما عليه المظالم كثيرة ويوم القيمة قال الله لا ظلم اليوم اغتببني؟ تكلمت علي ساخذ مظلمتي منك يوم القيمة. لكن لن اخذها لن اخذها مالا وانما حسنة حتى اذا فنيت حسناته ولم يؤدي ويقضي ما عليه - 00:41:30

طرح عليه من سيئاتهم اخوة قلت في المجلس الماظي مصيبة ان تخسر اعمالك يوم القيمة لذا تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم جعل حسن الخلق من اعظم ما من شيء اثقل في ميزان العبد من حسن الخلق - 00:41:56

المرتب الثاني من مراتب حسن الخلق يغفل عنها كثير من الناس قد يكفي زيد اذاه عن الناس لكنه يقصر في بذل الندى. ما هو بذل الندى بذل الندى يا كرام - 00:42:18

صنعالمعروف ان تصنعالمعروف بلا مقابل ان تطعم جائعا جائعا تكسو مسكونا ان تنفق على فقير ان تتصدق بجاهك بعلاقتك بمعرفتك دون ان تأخذ حقا للغير بذل الندى ان تبذل نداك - 00:42:33

ولا ليكونن نداك يا مسلم عطاوك وخيرك عطاء من يريد حاجات اصحاب المصالح عطاء من يريد نيابة او برلمان او رئاسة او حاجة فلا يتصدق الا في المواسم ولا ينفق الا في المواسم. بل لا يهنتك بمناسبة الا في المواسم - 00:42:58
اين الندى الحقيقي الذي قال الله عنه انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الندى تبذلالمعروف ان تعطي بلا مقابل ولا تطلب مقابلها على عطائك وتذكر يا مسلم - 00:43:30

ان العبد الذي يبذل لاده للخلق فانه يا كرام صاحب ميزان ثقيل عند الله يوم القيمة والمرتبة الثالثة من مراتب حسن الخلق وبها اختتم قبل الاذان طلاقة الوجه لا تحقرن منالمعروف شيئا - 00:43:52

قال صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يا اخوه قد تكف اذاك عن الناس وقد تبذل نداك للناس. لكن صاحب كما يقولون مقطب الجبين عابس الوجه - 00:44:22

ولا تصرع خدك للناس ولا تصرع خدك للناس. بعض الناس يظن ان تسعي الخد يجعلك ذا مكانة وان الابتسامة يجعلك كما يقولون بين قوسين اهل لا طلاقة الوجه يقول عليه الصلاة والسلام - 00:44:43

ولو ان تلقى اخاك وجه طلق تبتسم في وجه اخيك وهذا من حسن خلقك فحافظوا على هذه المراتب الثلاثة لم حتى لا تحبطن الاعمال وحتى ماذا؟ حتى تنقل الموازين وتذكر كلما نفسك - 00:45:05

نفعتك لسوء الاخلاق تزيد ان تؤذى تزيد ان تمنع تزيد ان تسرع تذكر ما من شيء اثقل في ميزان العبد متى؟ يوم القيمة من من حسن الخلق فحسن اخلاقك وان كنت سيء الخلق - 00:45:27

ادعوا الله بدعاء نبوي عجيب حديث امكم عائشة اللهم كما حسنت خلفي حافظوا عليها يا كرام كذلك من الامور التي ينبغي علينا ان نحرص عليها وهي من الاعمال - 00:45:51

التي بها تنقل الموازين كلمة التوحيد وهي التي ستحدث عنها بعد الاذان ان شاء الله تعالى هذا والله اعلى واعلم صلى الله عليه على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. للحديث بقية والحمد لله رب العالمين - 00:46:16

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه والتابعين من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - [00:46:35](#)

وبعد يا كرام كما نتكلم قبل الاذان عن مثقلات الموازين تبينا ايها الاحبة ان العبد العاقل الموفق الذي يبحث عن عمل تنقل به موازينه [00:46:59](#) لأن الذي خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي ؟ نار حامية. اذا الواجب عليك ان تكون -

موازينك ثقيلة حتى تكون من اهل الجنات وتكون في عيشة راضية. يا كرام ذكرنا اولا الذكر ثم قلنا ايها الاحبة الكرام من اعظم الاعمال التي تنقل بها موازين العبد يوم القيمة. حسن الخلق. فحافظوا عليه - [00:47:25](#)

والامر الثالث كلمة التوحيد ان كلمة التوحيد اعني شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اعظم الاعمال التي يلقاها العبد ويسر بها يوم القيمة. وتنقل بها موازينه - [00:47:49](#)

يا مسلم لا تستصغرن هذه الكلمة فهذه الكلمة ابى كفار قريش قولها وامتنعوا عنها لانهم يدركون معناها فهي اقرار بالتوحيد الخالص لله جل وعلا وهي نفي لجميع العبوديات الباطلة التي تعبد من دون الله جل وعلا - [00:48:16](#)

هذه الكلمة التي يستهين بها المسلم يتمنى الكافر البعيد يوم القيمة لو انه قالها لما يرى ماذا اعد الله للموحدين الذين قالوا كلمة التوحيد فاخلصوا عباداتهم لله جل وعلا. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. هذه الكلمة المباركة يا - [00:48:55](#)

هذه الكلمة العظيمة من اعظم الاعمال التي تنقل بها موازينك يوم القيمة اخرج الترمذى بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:21](#)

يصف لنا قصة رجل يقدم يوم القيمة قال ليخلصن الله عبديا يوم القيمة عبد تنشر دواوين سيئاته صحف واذا بها يا كرام تسعه وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فتوضع هذه السجلات - [00:49:48](#)

تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر من اي شيء؟ من من السيئات فتوضع في كفة فيقول له الله هل تنكر من هذا شيئا ويقول لا وان له الانكار يقول الله - [00:50:32](#)

هل ظلمك كتب الحافظون فيقول لا ثم يقول الرحمن الرحيم لصاحب هذه السجلات تسعه وتسعين سجلا كل سجل مد البصر. لم يترك قبيحا ولا معصية الا فعلها يقدم على الله بتوحيد خالص - [00:50:57](#)

موحد ما اشرك مع الله احدا فيقول له الله هل لك عندنا حسنة ترجوها فينظر الى هذه السجلات فيقول لا يا رب يقول الله جل وعلا بل لك عندنا حسنة - [00:51:26](#)

فتخرج بطاقة مكتوب عليها لا اله الا الله فيقول العبد ماذا تصنع وماذا تفعل هذه البطاقة في مقابل هذه السجلات فتوضع البطاقة يا كرام في كفة الحسنات وترجح وتنطوي السجلات - [00:51:53](#)

لا يشق مع اسم الله شيء تخيلوا مقدار فرحة هذا الرجل قدم على الله بهذه الذنوب كلها لكنه قدم بتوحيد خالص. لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتبه مع اقامة الصلاة - [00:52:36](#)

قدم على الله بالتوحيد والصلاۃ من الایمان من التوحید كما قال الله وما كان الله ليضيع اعمالکم يعني بها الصلاۃ. ليضيع ایمانکم تنتقل كلمة لا اله الا الله ارجح كلمة لا اله الا الله - [00:53:00](#)

لذلك الذي يقرأ سورة الحجر يتعجب يقول الله جل وعلا الف لام راء ر بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين تدرؤن ما تفسير هذه الآية الكافر لما يرى مثل هذه المناظر يوم القيمة ان اهل التوحيد اهل الاسلام يدخلون الجنة. يتمنى الكافر لو انه كان مسلما - [00:53:20](#)

احمد الله انك مسلم احمد الله والهچ لا اله الا الله وسل ربک ان يجعلها اخر كلمة تلهج بها الشفتان اسأل الله ان يحيينا عليها وان يميتنا عليها يا كرام - [00:53:51](#)

اختم بعمل من الاعمال التي تنقل الموازين وهو ان يحتسب العبد الولد الصالح الميت ان يموت لك ولد صالح ثم تحتسبه وتصبر فان هذا العمل من اعظم الاعمال التي تنقل بها الموازين. انظروا ما اسهل هذا العمل - [00:54:14](#)

وكنا معرض لان يفقد ولده اسأل الله ان يبارك لنا في اعمالنا واعمارنا واهالينا ووالدينا واحبائنا اجمعين لكن الحديث الذي ذكرته لكم

في مطلع الكلام. عن فضل الذكر لما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم بخ بخ. خمسة اعمال تنقل بها موازين - [00:54:46](#)
العبد يوم القيمة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والخامسة قال النبي
صلى الله عليه وسلم الولد الصالح يموت فيحتسبه والدah - [00:55:06](#)

ولد يموت فيحتسبه الاب وتحتسبه الام. هذه من اعظم الاعمال التي تنقل بها الموازين. لذلك يا كرام حافظوا على ما ذكرناه وسلوا
ربكم جل في علاه ان يتقل موازينكم. وان يرفع الدرجات انه ولـي ذلك والقادر عليه - [00:55:27](#)
والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. الحديث بقية في مجلسنا المقرب
باذن الله جل في علاه - [00:55:48](#)